بداية المجتهد)311(" القنوت في الصلاة " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين المسألة التاسعة القنوت بالتاء. اختلفوا في فذهب مالك الى ان القنوت في صلاة الصبح مستحب. ذهب - 00:00:00

الى ان القنوت في صلاة الصبح مستحب. وذهب الشافعي الى انه سنة وذهب ابو حنيفة الى انه لا يجوز القنوت في صلاة الصبح. وان القنوت انما موضع الوتر. وقال قوم بل يقنط في كل صلاة. وقال قوم لا قنوت الا في - 00:00:55

في رمضان وقال قوم بل في النصف الاخير منه. وقال قوم بل في النصف الاول منه السؤال ما رأي الشافعي في القنوت سنة انا رأي المالكية في القنوت يستحب. والاحناف لا يجوز - 00:01:25

جوج الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنمر مرورا سريعا على اقوال العلماء في القنوت وليخينا الشيخ طلال كتاب في القنوت. قنوت الصبح تتلخص القول في القنوت في الاتي - 00:01:55

ذهب فريق من اهل العلم الى ان القنوت في الصبح سنة واستحبه فريق من الشافعية فضلا عن المالكية الذين يرون استحبابه بل واوجبه بعض الشافعية. وذهب فريق الى ان القنوت في الصبح - 00:02:20

بدعة وهم الاحناف وذهب فريق الى ان القنوت انما يكون في النوازل ويغلب في الصبح وان قنت الشخص في اية صلاة في النازلة جاز وذهب ابن حزم وهو من الحنابلة الذين يجنحون الى الاخير هذا. ذهب ابن حزم الى ان القنوت فعل حسن وتركه - 00:02:48

وحسن فمن شاء ترك ومن شاء قنته. هذا اجمالي الاقوال على النحو التالي قبل الاقوال. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر شهرا يدعو على رعل وذكوان وعصي عصت الله ورسوله. ويدعو لاقوام باسماء - 00:03:18

ويلعن اقواما باسمائهم. وترك اللعنة بعد نزول قوله ليس لك من الامر شيء وثبت وورد ان النبي قنتا في كان في المغرب والفجر. بهذا اللفظ كان يقنط في المغرب والفجر. قال ابن حجر رحمه - 00:03:48

الله فنسخ في المغرب اتفاق. وبقي الخلاف في الصبح فبقينا مع الاصل يعني القنوت في الصبح وورد حديث انس ما زال النبي يقنت حتى فارق الدنيا. الا ان سند الحديث بهذا - 00:04:18

اللفظ فيه مقال ورد من حديث سعد ابن طارق ابن اشيم انه سأل اباه او ان اباه سأل جده هل كان النبي قال يا ابي لقد صليت خلف رسول الله - 00:04:41

وابي بكر ابن عمر وعثمان فهل كانوا يقنطون في هل كانوا يقنتون في رواية في قال اي بني محدس فعلى هذا اول الاحناف. على هذا استدل الاحناف وعولوا بهذا الحديث على رأيهم. هذه مجموعة الاحاديث تقريبا او رؤوس - 00:05:01

الادلة قال تشار اليد على ريعه ما زال يقنت حتى فارق الدنيا لكن في سنده قال كان يغلط في المغرب والفجر فنسخ في المغرب وبقي في الفجر حديث اي بني محدس - 00:05:31

هذه في الغالب مجموعة الاستدلالات التي دارت الاقوال في فلكها. اما عن الصحابة فقد ورد عدد هائل من الاثار عن الصحابة تثبت انهم كانوا يقنتون ويترك منهم من يترك ايضا. والتابعون كذلك - 00:05:51

اما استدلالات القوم. المالكية يرون ذلك مستحبا لان النبي قنت شهرا واستدل بعضهم بحديث انس ما زال يقنت حتى فارق الدنيا.

الشافعية نفس الاستدلالات زادوا ما قوي ما قوى به الحافظ ابن حجر رأيهم كان القنوت في المغرب والفجر فنسخ في - 00:06:17
المغربي وبقي في الفجر فبقينا مع الاصل الذي هو القنوت في الفجر. القنوت في الفجر الاحناف بنوا على حديث اي بني محدس. لكن اجيب على الاحناف من وجهين. اولا المسبت مقدم على الناس. فاذا اثبت صحابي ان الرسول قالت قوله مقدم على ما قال - 00:06:49
الرسول لم يخلط وان كنا نستطيع ان ننوع. قنت وترك. ثانيا ان الحديث نعم اسناده يحسن كل ايضا اورده العقيلي في الضعفاء. معلا بعلة قد لا يلتفت اليها ملتفت اما الصحابة فان نفي سعد بن طارق ان النبي وابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا يقنتون - 00:07:21
قد ثبت عن ابي بكر انه قالت وعن عمر انه قنت وعن عثمان انه قنت لكن على ما يبدو والله اعلم مجموع الآثار ان النبي قنت وترك ان النبي قنت وترك. لذا فابن حزم يقول فالقنوت فعل حسن وترك - 00:07:51
وحسن يقول ابن حزم قنوت فعل حسن وتركه حسن والحنابلة يحملون على النوازل. يحملون ذلك على النوازل. الذي يظهر والله اعلم ان القنوت في النوازل مستحب قنوت في النوازل مستحب ومسنون. غير النوازل الاولى تركه الا في الوتر - 00:08:18
وفي الوتر هل في كل ليلة او في النصف الاخير الامر فيه واسع. هذا هو الذي اختاره انسان تاني عن الاختيار لكن اقوال الائمة مقدمة على اقوالنا فلذلك لا ينبغي ان يتشدد في هذه المسائل ويبدع - 00:08:48
طريق من العلماء للادلة التي ذكرت وهي اقوال ابن رشد في هذا الصدد قال والسبب في في ذلك اختلاف الاثار المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقياس بعض الصلوات في ذلك على بعض اعني التي قنت فيها على التي لم يقنت فيها. يعني اذا كان قنت في الفجر فيجوز - 00:09:10
كذا يقول يعني. قال ابن عبدالبر والقنوت بلعن الكفرة في رمضان مستفيض في الصدر اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه على رعل وتكوان والنفر الذين قتلوا اصحاب بئر معونة - 00:09:40
وقال ليث ابن سعد ما قنت منذ اربعين عاما او خمسة واربعين الا وراء امام يقنت ان اذا قنت الليث ابن سعد رأيه اذا كل من يقنت اقنط. لا يخلط الليث لا يقنت. قال الليث واخذت في ذلك بالحديث الذي جاء عن - 00:10:00
انه قنت شهرا او اربعين يدعوا لقوم ويدعوا على اخرين حتى انزل الله تعالى معاتبا ليس لك من الامر شيء فترك القنوت فما قنت بعدها حتى لقي الله. بهذا اللفظ الليث ابن - 00:10:20
اضاف شيئا ليس في الحديث. فترك رسول الله القنوت فما قنت بعد حتى لقي الله هذا ليس في الحديث ليس في الحديس. قال فمنذ حملت هزا الحديس لم اقنط وهو مذهب يحيى ابن يحيى - 00:10:40
قال قال القاضي ولقد حدثني الاشياخ انه كان العمل عليه بمسجدي عندنا بقرطبة وانه استمر الى زماننا او قريب من زمننا. وخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي قنت في صلاة الصبح ثم بلغنا انه ترك - 00:11:00
وكذلك لما نزلت ليس لك من الامر شيء. المتروك اللعن الذي ترك هو اللعن. وخرج عن ابي هريرة انه قنط في الظهر والعشاء الاخيرة وصلاة الصبح. وخرج عنه انه قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على بني عاصي عصي - 00:11:20
واختلفوا فيما يقنط به. فاستحب ما لك القنوت بقوله. اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونخنع لك ونخلع ونترك من يكفرك. اللهم اياك نعبد لك نصلي ونسجد نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق. ويسميه اهل العراق السورتين ويروى انها في - 00:11:40
مصحف ابي بن كعب. هذا اختيار منهم لشيء لم يرد به النص عن رسول الله. انما استحبوه لورده عن بعض الصحابة قال الشافعي واسحاق بل يخلط بي اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وقنا شر ما قضيت انك - 00:12:10
تقضي ولا يقضى عليك تباركت ربنا وتعاليت. وهذا يرويه الحسن ابن علي من طرق ثابتة. ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه هذا الدعاء يقنط به في الصلاة. وقال عبدالله بن داوود من لم يخنط في الصورتين فلا يصلى خلفه. يعني بالصورتين اللتين - 00:12:30
اليك نسعى ونحفد. الكلام طبعا وقال قوم ليس في القنوت شيء موقوت يعني محدد طبعا اغفلت بعض الاستدلالات هنا على عادة ابن

رشد انه لا يكاد يستقصي في الاستدلالات انما يشير الى الادلة - 00:12:50
التي هي رؤوس عنده والله اعلم. هذا اجمالي القول في القنوت. ففي الحقيقة انه لا التجديد لان اقصى ما تمسك به الاحناف المانعون حديث اي بني محدث وليس من القوة - 00:13:10
مكان كبير ثم من المثبت مقدم على النافل لانه ينفي كل القنوت. هل كانوا يقنطون؟ قال اي بني محدث عثمان ثبت عنه وعلي ثبت عنه وعمر ثبت عنه. وابو بكر ثبت عنه ومن اوسع من اورده الاثار في ذلك ابن حزم - 00:13:30
اتى باثار هائلة لكن ما استطاع ابن حزم ان يرجح لان ادلة وردت في القلوب وادلة وردت في نفي. فلذا خلص بقوله القنوت فعل حسن وتركه حسن. لان النبي ايقنت وترك. هذا والله اعلم. في ازمنة الابتلاءات قول الجماهير في ازمنة الفتن في - 00:13:50
في اوقات النوازل عفوا يستحب القنوت في اوقات النوازل وهو قول الجمهور. قول الجمهور لانه انتظم قول الشافعي الاصلي وقول مالك واضيف اليه قول احمد في النوازل وقول ابن حزم ايضا. والله اعلم. نعم - 00:14:20
النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الوتر هل قنت النبي في الوتر كاحاديث عنه؟ لا. لكن سنته اما قولية او فعلية او تقريرية. فعلم الحسن بن علي انت سألتني هل قناة النبي؟ قلت لك اما عنه فلا. فاتبع القول بقوله. وهل كان النبي يصلي على النبي في القنوت - 00:14:40
عرفت ان الاصل لم يسبت فالفرعون كذلك. قلت لك لم يقدم النبي الحمد لله في القنوت اما في الدعاء قال عجل هذا اذا دعا احدكم فليعد يبدأ بتحميد الله والثناء عليه والصلاة على النبي ثم يتغير من الدعاء اجابه اليه - 00:15:03
يقنت في النوازل في كل الصلوات ان شئت لكن يغلب في الفجر. لان النبي قضت على وذكوان اللهم انجي الوليد ابن الوليد في الفجر. فيغلب الفجر. نعم. قنوت النوافل البرازيلي قيل حتى ترتفع النازلة. يعني فيه مرض متفشي عياذا بالله. طاعون يزرف الناس ويقتل باللاف - 00:15:23
ادعوا الله لن ينكشف. اطالة الخلود تكره. تمل الناس. اه. لا يتباكون في القنوت ولا يتباكون في الكتاب عزيز ويتكلفون السجع وتكلف السجع مكروه. تحت الارض وفوق الارض ويوم العرض كأنه بيطبل - 00:15:53
بهذه الكلام. ما ما ورد التكلم ويجلس احيانا والله بنحمل احيانا هم القنوت من اطالة المصلين ان يجلس يخلط بك نصف ساعة احيانا. فلذلك نناشد الائمة ان يرحموا الناس بعض الشيء. يعني مش - 00:16:13
ليس استعراضا يعني تستعرض آآ آآ ادعيتك. انما الخشوع والقول القليل المتبع للسنة اولى يعني ابو طارق يعلن انه احيانا يترك الوتر مع الامام من شدة اطالته فيها. جزاك الله خيرا سبحانك اللهم - 00:16:33
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:53